مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**
مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**
لتاريخ: **24/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن السيدة عائشة خطأت كتاب القرآن في بعض الآيات

الجواب التفصيلي

ادعاء أن السيدة عائشة خطأت كتاب القرآن في بعض الآيات (*)

ون الشبهة:

يدعي بعض المتقولين أن بعض كتاب الوحي أثبتوا في المصحف - على سبيل الخطأ - ما خالف قواعد اللغة، ويستدلون على ذلك بأن السيدة عائشة حينما سئلت

لى:

ذان لساحران)

(طه: 63)،

ي قوله - سبحانه وتعالى:

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى)

(المائدة: 69)،

لى:

صلاة والمؤتون الزكاة)

(النساء:162)

تب.

ن وراء ذلك إلى وصم كتبة الوحي بما لم يكن منهم من كتابة ما خالف اللغة على أنه قرآن؛ وذلك بغية الطعن في سلامة القرآن الكريم.

إبطال الشبهة:

حاد [1] مخالفة للمتواتر القطعي،والآحاد إن خالف المتواتر القطعي لا يستدل به. ثم إن الآيات المذكورة صحت بها القراءة وتواترت، ولها أوجه في قراءتها، وكلها جار على القواعد العربية، وله منها توجيه سديد.

ل:

المستدل بها لا أصل لها، والآيات المذكورة صحت قراءاتها وكلها جار على قواعد اللغة العربية:

عن عائشة - رضي الله عنها - ولا غيرها، وعلى فرض صحتها فهي رواية آحاد، وهي معارضة للقطعي الثابت بالتواتر؛ فهي باطلة لا يثبت بها قرآن ولا ينفى بها قرآن، ومعلوم أن من قواعد المحدثين أن مما يدرك

آية:

ن لساحران)

ول.

ة - رضي الله عنها - من يقرأ "إن " بتشديد النون، و"هذان" بالألف، وأما من يقرأ بتشديد النون "إن" وبالياء في "هذين"، أو بتخفيف النون "إن" وبالألف في "هذان" فلا وجه في تخطئته، وهذا يلقي الضوء على اء

قد قرئ هذا الجزء من الآية بسبع قراءات متواترة وبيانها كما يأتي:

" بتشديد النون في "إن" وبالياء في "هذين"، وهذه القراءة الثابتة قد سلمت من مخالفة المصحف، وجرت في الإعراب على قواعد النحو العربي المعروفة، فلا إشكال فيها أصلا.

"إن هذان" بتخفيف النون في "إن" وبالألف في "هذان"، غير أن ابن كثير يشدد نون "هذان"، وهذه القراءة أيضا سلمت من مخالفة الرسم العثماني، ومن مخالفة العربية، ووجه موافقتها للغة أن: "إن " مخففة مه

م العثماني، ولكنها مشكلة في الإعراب، وهذه القراءة هي التي زعم الزاعمون، أنها خطأ ونسبوا ذلك زورا إلى السيدة عائشة، وهذه القراءة لها وجوه صحيحة في العربية، وقد أفاض في بيانها العلماء، وأحسن هذ

واها لسلمى ثم واها واها

يا ليت عيناها لنا وفاها

وموضع الخلخال من رجلاها

بثمن نرضي به أباها

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا في المجد غايتاها

ران".

ساء: 162) خطأ من الكاتب، فلا يصح مثل هذا الكلام عن عائشة - رضي الله عنها - وهي من الفصاحة بمكان، والآية من قبيل النعت المقطوع، وقطع النعوت مشهور في لسان العرب، وهو باب واسع ذكر عليه شوا

ون (69)) (المائدة)، فله وجوه صحيحة في العربية.

لك [2].

ة:

- مناط الاستدلال - لا أصل لها، ولم تثبت عن عائشة - رضي الله عنها - ناهيك أنها - على فرض ثبوتها - رواية آحاد تخالف المتواتر القطعي، وهي في هذه الحال لا يعمل بها - كما يقول المحدثون - ولا يستند إليها

ء الآية

ن لساحران)

ي.

- **لا يصح أن السيدة عائشة خطأت كتاب الآيات**

لى:

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (69))

(المائدة)،

لى:

(والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة)

(النساء: 162)؛

بية.

المراجع

يمة، ط1، 1417هـ / 1996م. المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ / 2003م، رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين، د. عبد الحي الفرماوي، مكتبة الأزهر

[1]. الآحاد: بالمد والتحريك من الواحد. وحديث الآحاد: الحديث الذي لم تبلغ طرقه حد التواتر.

ر، ط1، 1417هـ / 1996م. المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ / 2003م، ص375: 373.